

بشتاشان ... الاصابع تهشم بعضها بعضاً

شه مال عادل سليم

في ذكرى مجزرة بشتاشان , لا لتشوية الحقائق :

يقول نوشيروان مصطفى أمين في كتابه (الاصابع تهشم بعضها بعضاً) :
استغل الشيوعي العراقي احدث معركة بشتاشان لشن حملات تحريضية ومضللة ضد الاتحاد الوطني الكوردستاني , وفي الحقيقة ان كثير من تلك الادعاءات كانت كاذبة , على سبيل المثال لا الحصر :

1 - اثناء المعارك اصدر الشيوعي العراقي بيانا جاء فيه : (هل يمكن لاي متتبع للاحداث لأن لا يربط بين سلوك قادة الاتحاد الوطني الكوردستاني هذا والمفاوضات التي تجري بينهم وبين السلطة الدكتاتورية وصفقة المساومة والاتفاق مع صدام . ان كل ديماغوجية قادة الاتحاد الوطني وبراعتهم البهلوانية في الدعاية لايمكن ان تغطي تواطئهم المفصوح مع طغمة صدام حسين , هذا التواطؤ الذي ظهر في تحضيرهم لهذا الحرب بالتعاون مع اجهزة السلطة ومخابراتها ومرتزقتها) .

لقد نسى الشيوعي العراقي بان قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني كانت القوة الرئيسية في الساحة والتي ناضلت ضد السلطة العراقية .

2 - ان الشيوعي العراقي كان يدعي : بان الاتحاد الوطني قتل جميع الاسرى , ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك . لقد تم اسر اكثر من 50 شيوعي ومن ضمنهم : كريم احمد عضو م . س و ملا احمد بانبخيلاني عضو اللجنة المركزية وعضو اقليم كوردستان و قادر رشيد ناسك عضو مكتب اقليم , هؤلاء الثلاث ارسلوا معززين ومكرمين بعد اسرهم إلى ناوزنك , اما الباقين ارسلوا إلى وه رتي , وكانوا يعقدون اجتماعاتهم الحزبية والاكثر من هذا , لقد أحيوا مراسيم الاربعية لرفاقهم المقتولين . ولم يعترض عليهم احد , وبعد فترة اطلقنا سراح جميع الاسرى .

3 - ادعى اعلام الشيوعي العراقي : باننا قتلنا النساء وتعدينا على عوائلهم , ولكن في الحقيقة بعد هروبهم تركوا عوائلهم في ساحات المعارك وتحديدا عوائل تابعة ل(الحزب الاشتراكي الكوردستاني - حسك و الحزب الشيوعي العراقي - حشع) , ومن بين تلك العوائل : عائلة فاتح رسول وفريشته شقيقة دلزار , وكنا نتعامل معهم بكل احترام وادب , وكان لهم حق الإختيار في البقاء في مقراتنا أو الرحيل , وكل من اراد ترك مقراتنا والعودة الى مناطقهم , اعطيناهم تكاليف النقل ومصاريف الحبيب .

يستطرد نوشيروان قائلاً : في هذ المعارك قُتل فقط امرأة شيوعية , والتي لم تستسلم لقواتنا (حسب ما نشر لاحقا من قبل اعلام الحزب الشيوعي العراقي) .

كما نشر نوشيروان وثائق ورسائل بخط يد (احمد باني خيلاني - ابو سرباز , ملازم خضر - ابو عائد - وادريس بارزاني , لتبرير هجومهم على مواقع الحزب الشيوعي العراقي وهنا انشر بعضها منها :

الوثيقة رقم 1 :

الحزب الشيوعي العراقي
 العدد / ف
 التاريخ: ١٩٨١/١١/٢٥

اخواني المحترمين المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الكردستاني المناهض
 لحياتنا الثورية

انها الاخوة . هانا قد وقعت على مقررات الاتفاق (١) وارسلتها الي صراحتكم وهذه هي ملاحظات
 رفانسا :-

سحرانا ورفانلي ، يوجد بعض نقاط ضعف فيها ، مثل التعديلات والاوليات المتعددة المتعسرة ، وايضا
 اخرى ، معنى هذا الثالث وعول هذه الاشياء ، كلنا كنا منقسمين كي ينقلنا لخفاواتنا (٢) من هذه
 المعدلة ولا يدخلونا اكثر .

واندى ملاحظات رفانسا هي ان لا يجب ان لا يسم (ان البلاغ الحزب الديمقراطي الكردستاني) [٣] . هذه
 الاسماء من لسان حلال . بل انهم يرجعون وحياتكم حددت تسميتها على شكل مذكرة تسمى ح . ا . ط
 متخذه من هذه النقاط . وترسلها لهم ، ويشرح لهم بعض من نقاط (الديمقراطي) [٤] اي . . . و
 نذكرهم في المباحثات يومئذهم السابقة والتي لم تنخر اكثرها .

ويلاحظ اننا لم نشهد باية التزامات ، لاننا دوننا باننا وفقا لذلك تنفذ المواثيق . ان لا
 نحاسبهم في جولات ولا مشاركتهم في المعارك في بعض الاوقات والامكانات . لاجرائهم . .
 لهذا ، نطلبون نقدا بارسال نص مشروع هذه المذكرة لاجراء وجهاتكم في لندن ، والاصوات بارسال مواثيق
 ارسالها الي الاخوة في ذلك .

ومن المستحسن لدي ان تقوم بالسفر يوم ١٩٨١/١١/٢٩ .

ب . احتراماتنا وحياتنا مرة اخرى

ملاحظة / ١) نرسل لكم برقية تهنئكم والى اخرى للجنة التنسيق .

٢) يرجى العمل على اعادة صياغة مواثيقنا منها لنا .

من / ابو سريار

الوثيقة رقم 2 :

الحزب الشيوعي العراقي
 الرقم / ف
 التاريخ: ١٩٨١/١٠/٣٠

الرفاق في المكتب السياسي
 للتحزب الاشتراكي الكردستاني - العراق المناهض
 للرفاق في المكتب العسكري

تحياتنا الثورية

كان لنبأ استشهاد الرفيق عبداله سرور ورفاقه على يد سفايح الاتحاد وفتح مؤلم ومجزع لنبينا
 وولي الطيف اصاب للوبنا بالاس والامتنا كثيرا ، خاصة في هذا الوقت وهذه المرحلة . .
 من فوايح صبحا تكن الاحترام والامتنان للشهداء الذين ضلواهم طيبم ، ولكن بهذه المناسبة ، نصبرلكم
 من مشاركتنا لكم في الابد والرحمن في هذه المحنة . .

يلهم المناهضون ليمتحم الطيفية . عندما يتلفون آخر درجة الوفاء باستقبالهم . . نأمل ان
 ينقلنا ذلك جميعا الى العمل المشترك لئلا . اساتكم والاعاد بشارهم ، ولنعمل بتتسيق ومواب وبنقل
 دليله من اجل ان نطلب اكثر في الامام .

باسم الحزب الشيوعي العراقي والمكتب العسكري المركزي نصبرلكم عن مشاركتنا لكم . الاس .

والى الاسام

الحزب الشيوعي العراقي

اكتفي بهذا القدر واقول : على جميع النصيرات والانصار وخاصة الذين كانوا في مسرح الجريمة ونجوا باعجوبة من مجزرة بشتاشان , عليهم ان يدونوا شهادتهم للتاريخ كي لاتصبح شهادة نوشيروان مصطفى أمين و فرهاد سنكاوي واخرين الملفقة حقيقة تاريخية .
اخيرا اقول :

بما ان قيادة الشيوعي العراقي مصممة على عدم نشر الوثائق التي بحوزتها , من صلب واجب منظمة انصار الحزب الشيوعي العراقي ان تقوم بنشر الحقائق كما هي لانصاف شهدائنا الابرار - شهداء الغدر الذين تم قتلهم من قبل قوات نوشيروان والذي امرمقاتليه بإعدام الاسرى الشيوعيين العرب بعد ان وصفهم بـ(الغرباء والمحتلين والانتهازيين والتحريريين) , وكتب في رسالته الموجهة إلى صديقه القيادي سيد كريم بتاريخ 22 اذار 1983 , يقول فيها : (انت تعرف جيدا رأي في المعركة , انني لست من انصار المعارك الجبهوية ضد الجهات الاخرى , انا مع التصفية والمباغاة وتكتيك الكر والفر) ويقصد نوشيروان بالجهات الاخرى جبهة جود .

المجد لشهداء بشتاشان

(1) انبثقت الجبهة الوطنية الديمقراطية المعارضة للنظام العراقي (جود) في عام 1980 وتكونت من الاحزاب التالية : الحزب الديمقراطي الكوردستاني - حدك , الحزب الاشتراكي الكوردستاني - حسك , الحزب الشيوعي العراقي - حشع , وحزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني - حشدك وانضم الحزب الاشتراكي الكوردي (باسوك) وحزب التجمع الديمقراطي والحزب الاشتراكي إلى الجبهة فيما بعد.

*ملاحظة : (يمنع نشر او نقل هذا المقال او اي جزء منه بأي وسيلة من الوسائل الورقية او الالكترونية إلا باذن مسبق من الكاتب)